من إصدارات قناة التأصيل العلمي

الخرائط المعرفية لشرح فضل الإسلام للشيخ صالح الفوزان حفظه اللّه

الدرس الثامن

http://t.me/altaseelalelmi





باب قول الله -تعالى-: "يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ" إلى قوله: "وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"

من هم أهل الكتاب؟ ← اليهود والنصارى ← إلى ماذا دعاهم الرسول ﷺ؟

دعاهم إلى الإسلام وقال: "إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"

ماذا كان رد أهل الكتاب؟ ← قالوا: لا نتبعك نحن على دين إبراهيم

من الذي رد عليهم؟ ← رد عليهم الله بقوله -تعالى-:

"إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ"

ثم قال -جل وعلا-: "يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ"

ما معنى الآية؟ ← أن كلا منكم يدعي أن إبراهيم على دينه
- اليهود يقولون: إن إبراهيم يهوديًّا
- النصارى يقولون: إن إبراهيم نصرانيًّا

كيف نرد عليهم؟

أن التوراة والإنجيل لم تنزل إلا بعد إبراهيم بمدة طويلة فكيف يكون إبراهيم يهوديًّا أو نصرانيًّا

هذا يكذبه الواقع ← ولا يقوله عاقل: أن المتقدم يتبع المتأخر بل العكس هو الصحيح

فليس إبراهيم بيهودي ولا نصراني لأن التوراة والانجيل ما أنزلت إلا بعده

فهذا من العبث بالعقول والتضليل المكشوف

ما هي ملة إبراهيم عليه السلام؟
- الحنيفية: مخلصًا لله العبادة
- مسلمًا: موحدَا فالإسلام دين جميع الأنبياء

في ماذا يتفق جميع الأنبياء؟ ← في إفراد الله -تعالى- بالعبادة

في ماذا يختلف الأنبياء؟ ← في الشرائع فكل شريعة كانت لحاجة تلك الأمة وحسب مصلحتها



من هم المسلمون؟

الإسلام هو: عبادة الله وحده لا شريك له بما شرعه في كل وقت بِحَسَبِهِ

فالذين آمنوا بالتوراة وعملوا بها في وقت العمل بها كانوا مسلمين

والذين آمنوا بالإنجيل وعملوا به في وقت العمل به كانوا مسلمين

والذين آمنوا بالقرآن وعملوا به في وقته هم مسلمون

لأن الجميع موحدون

فالتوحيد هو دين جميع الرسل والإسلام هو دين جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام

وقوله: "وَمَن يَرْغَبُ عَن مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ۚ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ...."

ما معنى "ومن يرغب"؟ ← من يتركها، فالرغبة عن الشيء: تركه

ما معنى السفه؟ ← الخفة في العقل، فهو سفيه في نفسه وهو يزعم أنه عاقل وأنه حكيم وأنه مدرك للأمور ولكنه في الحقيقة سفيه

ما معنى "اصطفيناه"؟ ← اخترنا إبراهيم عليه السلام

ما معنى: "أَسْلِمْ"؟ ← انقد لرب العالمين ولا تنقد لغيره

ما معنى "أَسْلَمْتُ"؟ ← أخلص دينه لله وترك عبادة الأوثان والأصنام وكسّرها وحطّمها وتبرأ من أهلها

وفيه أنه -ﷺ- قال: "إن آل أبي فلان لبسوا لي بأولياء إنما أوليائي المتقون"

ما معنى "الولاية" بالفتح والكسر؟

- الوَلاية بالفتح: المحبة
- الوِلاية بالكسر: المُلك والسُلطة

ما معنى "الوَلاية في الحديث"؟

- المحبة، فالرسول يتبرأ ممن ليس على دين التوحيد ولوكان من أقاربه في النسب فإنه لا يحبهم وليسوا له بأولياء
- يعني لا يحبهم ما داموا على غير دينه



من هم أولياء الرسول ﷺ؟

المتقون، سواء كانوا من أقاربه أو من غيرهم

اذكري مثال على أولياء الرسول ومثال على أناس تبرأ منهم؟

مثال على أولياء الرسول ﷺ

سلمان الفارسي، بلال بن رباح الحبشي، صهيب الرومي

وهم من الموالي، وصاروا أقرب الناس إلى الرسول وأحبهم إليه لأنهم مؤمنون

مثال على من تبرأ منهم

أبو لهب عمه أخو أبيه

فهو عدو للرسول -ﷺ- وقد تبرأ منه

هل تنفع القرابة للرسول -ﷺ- بدون دين؟

لا، لا تنفعه صلة القرابة أبدًا مع مخالفة الدين

متى تنفع القرابة من الرسول ﷺ؟

إذا كان على دين الرسول -ﷺ- فله شرف القرابة وشرف الدين

على ماذا يدل قول الرسول -ﷺ- "ليسوا لي بأولياء"؟

فيه البراءة من المشركين ولو كانوا قرابة الرسول ﷺ

وفيه أيضًا عن أنس: أن رسول الله -ﷺ- ذُكر له أن بعض الصحابة قال: "أما أنا فلا آكل اللحم، وقال آخر: أما أنا فأقوم ولا أنام....."

ماذا كان رأي الثلاثة في عبادة النبي -ﷺ- بعد أن سألوا عنها؟

كأنهم تَقالّوها، ثم قالوا: أن الرسول ليس مِثلنا فالرسول غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فهو ليس بحاجة إلى العبادة

ما هو موقف الرسول عندما سمع ما قالوا؟

غضب واشتد غضبه وقال:

"ما بال أقوام يقولون كذا وكذا أما إني أخوفكم لله وأتقاكم له وإني أصلي وأنام...."

على ماذا يدل الحديث؟

التحذير من الغلو في الدين والتشديد على النفس، والمشقة

عللي : حذر الرسول من الغلو وحث على التوسط في العبادة؟

لأن الدين وسط واعتدال، فعليك أن ترفق بنفسك

ولأن الإنسان إذا اقتصد في العبادة داوم عليها، وإذا اشتد فيها ملها وتركها



السؤال	الجواب
ما هو سبيل الاستمرار في العبادة والثبات عليها؟	الاعتدال والتوسط والاقتداء بسنة الرسول -ﷺ- وترك الغلو والتشدد
على ماذا يدل قوله: "من رغب عن سنتي فليس مني"؟	تبرأ الرسول -ﷺ- منه وهذا فيه تحذير من بدعة الغلو وبدعة التشدد وفيه الحث على الاعتدال والتوسط فى جميع الأمور
ماذا يجب على المسلم تجاه طريقة الرسول -ﷺ- وسنته؟	لا يتقالّ المسلم عمل الرسول لأنه -ﷺ- هو القدوة وهو السبيل الصحيح
ما الفرق بين الغالي والجافي في الدين؟	الغالي: يتشدد في العبادات ويشق على نفسه الجافي: المنحلّ الذي يقول "الدين بالقلب ويترك الأعمال" فالدين عنده ليس بالصلاة ولا بالعبادة

"فتأمل إذا كان بعض الصحابة لما أرادوا التبتل للعبادة قيل فيه هذا الكلام الغليظ..."

على ماذا يدل إنكار الرسول لفعل هؤلاء الصحابة؟

إذا كان هؤلاء صحابة والصحابة خير القرون ولما هموا بهذه الهَمّة أنكر عليهم الرسول -ﷺ- وغلظ عليهم وهم صحابة، فكيف بغيرهم من متأخري القرون الذين تجاوزوا الحدود في الغلو والتطرف أو في التساهل والميوعة

فملة محمد -ﷺ- الاعتدال دائمًا وأبدًا

ولا يبقى الإنسان على الدين إلا بهذه الطريقة

لأنه إذا تساهل خرج من الدين

وإذا تشدد خرج من الدين أيضًا

ولا يثبت إلا إذا كان على الوسطية والاعتدال

المرجع: شرح فضل الإسلام للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.





باب قول الله -تعالى-:"فأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا..."

بماذا أمر الله -تعالى- نبيه؟

"فأَقِمْ وَجْهَكَ"

أي أخلص عملك من الشرك والبدع والمحدثات

قوله "لِلدِّينِ" ما هو الدين الذي أمر الله -تعالى- به

عبادة الله وحده لاشريك له، والدين هو التوحيد، والدين هو العمل وهو الصلاة والصيام وجميع ما شرعه الله من العبادات

ما معنى قوله "الْقَيِّمُ"؟

معتدل بين طرفي الإفراط والتفريط وبين الغلو والجفاء

ما معنى قوله "حَنِيفًا"؟

الحنيف: المقبل على الله، المعرض عما سواه فلا يدعوه مع الله

وهما بمعنى واحد

مامعنى "فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا"؟

أي أن هذا الدين وهذا الإسلام هو الفطرة التي خلق الله الناس عليها فالفطرة هي دين الإسلام

فالأصل في الإنسان أنه مسلم وأنه مفطور على الإسلام

فإذا انحرف

فالانحراف طارئ عليه بسبب التربية السيئة التي يربيها عليها والداه أو دعاة الضلال

ولو سلم من التربية السيئة والوالدين الكافرين لاتجه إلى دين الإسلام واتبع الرسل

ما معنى "لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ"؟

لا أحد يخلق إنسانًا على الشرك أبدًا ولا يستطيع أحد أن يخلق إنسانًا على الشرك

بل الله خلقه على التوحيد ولا أحد يستطيع أن يغير هذا الخلق

فليس هناك إنسان يخلق إلا على دين الإسلام

فالتبديل إنما هو للمخلوق أما الخلق خاص بالله



على ماذا يعود الضمير في قوله "ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ"؟

ذلك: الذي أوحاه الله إليك وهو إفراد الله -جل وعلا- بالعبادة وترك عبادة ما سواه

مامعنى "الْقَيِّمُ"؟

المستقيم المعتدل الذي لا عوج فيه لاغلو ولا جفاء، لا إفراط ولا تفريط

ما معنى "وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ"؟

أي يجهلون هذا الدين

ولذلك يقعون في الضلال والانحراف

وإلا فالدين قيّم مستقيم وإن حصل انحراف فهو من تصرف الناس

ماذا يفيد قوله "أَكْثَرَ"؟

يُفيد أنه لا يحتج بالكثرة إذا كانت على ضلال أو باطل أو خطأ

وإنما يحتج بمن كان على الحق ولو كان قليلًا

وقوله -تعالى-: " وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى...."

على ماذا يعود الضمير في قوله: "وَوَصَّىٰ بِهَا"؟

أي بكلمة التوحيد

ما معنى التوصية؟

أي أن الموصي عند موته يوصي ذريته أو من حوله بتقوى الله تعالى

بماذا وصى إبراهيم أبو الأنبياء، ويعقوب أبو بني إسرائيل ذريتهما؟

كلاهما أوصى ذريته بكلمة التوحيد والإخلاص لله -عز وجل- والدين الحق

ماذا يجب على الوالد تجاه أولاده؟

يجب على الوالد أن يربي أولاده على طاعة الله، وأن يوصيهم -إذا حضره الموت- بالثبات على الدين والبقاء على التوحيد

ما معنى اصطفى؟

اختار التوحيد لكم

لماذا؟

لأنهم أولاد الأنبياء ومن ذرية الأنبياء فهم أولى أن يتمسكوا بهذا الدين وأن يكونوا قدوة للناس



كيف يكون التمسك بالدين حتى الممات؟

- بالعمل به
- الثبات عليه
- الحذر مما يخالفه من البدع والشرك والدعوة إلى الضلال

عللي: وصية الأنبياء أبناءهم بالتمسك بالدين حتى الممات

لأن الإنسان ما دام قيد الحياة فإنه عرضة للانحراف، واتباع دعاة الضلال إن لم يثبته الله -تعالى-، والعبرة بالخواتيم

على ماذا يدل قوله -تعالى- "فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ"؟

١/ فيه الحث على الثبات على الدين وعدم الالتفات إلى ما خالفه

٢/ فيه دلالة أن العبرة بالخواتيم وأن الانسان بحسب ما يختم له من خير أو شر

٣/ فيه الحث على سؤال الله عزوجل حسن الختام

قوله -تعالى-: "ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا..."

ماهي صفات إبراهيم عليه السلام؟

١/ قَانِتًا ← ما معنى "قَانِتًا" ؟ ← القنوت: المراد به المداومة على طاعة الله

٢/ حَنِيفًا ← ما معنى "حَنِيفًا"؟ ← مقبلًا على طاعة الله في عبادته معرضًا عن عبادة ما سواه

٣/ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ← كان بريئًا من المشركين، تبرأ من قومه ومن أبيه

٤/ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ← شاكرًا لأنعم ربه، وشكر النعمة يكون بـ:

- التحدث بها ظاهرًا
- الاعتراف بها باطنًا
- صرفها في طاعة الله

لمن الخطاب في قوله "ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ"؟ ← هذا الخطاب لنبينا محمد ﷺ

بماذا أمر الله -تعالى- نبينا محمد؟ ← أن يتبع ملة إبراهيم أي دينه

ودين محمد هو دين إبراهيم عليهما السلام

وهو دين الحنيفية السمحة

وهو دين التوحيد والعبادة والإخلاص لله تعالى



وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: "إن لكل نبي وُلاةً من النبيين وإن وَلِيي أَبي إبراهيم وخليل ربي ثم قرأ "إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ...."

كيف يتولى الأنبياء بعضهم بعضًا؟

يتولى الأنبياء بعضهم بعضًا بالمحبة والاقتداء والاتباع فهم سلسلة واحدة من أولهم إلى آخرهم يُبشر أولهم بآخرهم، ويقتدي آخرهم بأولهم ويتبع بعضهم بعضًا

ونبينا محمد -ﷺ- هو أولى الناس بإبراهيم عليه الصلاة والسلام

على من ترد الآية؟

ترد على اليهود الذين يقولون كان إبراهيم يهوديًّا وعلى النصارى الذين يقولونكان إبراهيم نصرانيًّا

ورد الله -تعالى- أيضًا عليهم بقوله: "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا.."

فاليهود يعبدون عُزير ويقولون هو ابن الله تعالى ويعبدون العجل ويعبدون شهواتهم

النصارى يعبدون الصليب

وإبراهيم -عليه السلام- بريء منهم بريء من اليهود وبريء من النصارى

واليهود والنصارى كَذَبَة وهم على الشرك ودين الانحراف والتغيير والتبديل

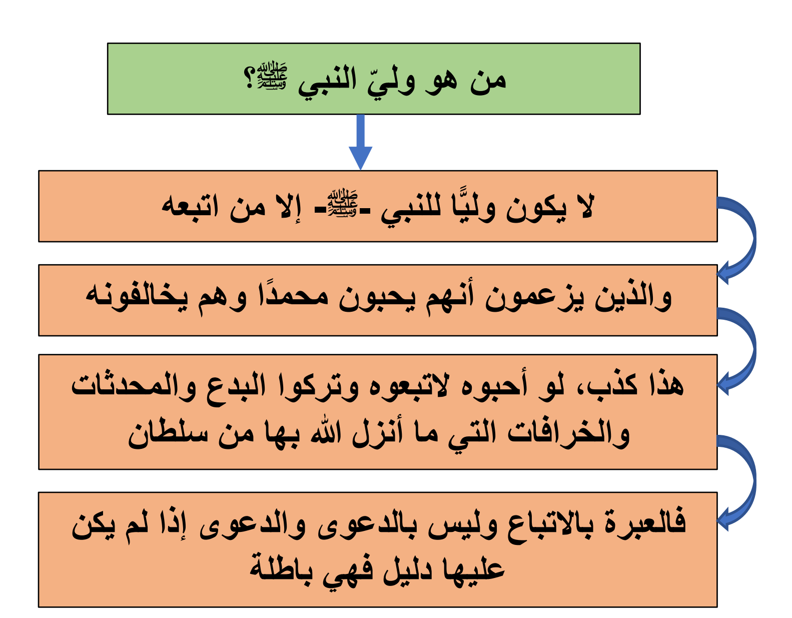
من أقرب الناس لإبراهيم عليه السلام؟

- الذين اتبعوه من اليهود والنصارى لا الذين خالفوه
- النبي محمد ﷺ
- الذين آمنوا

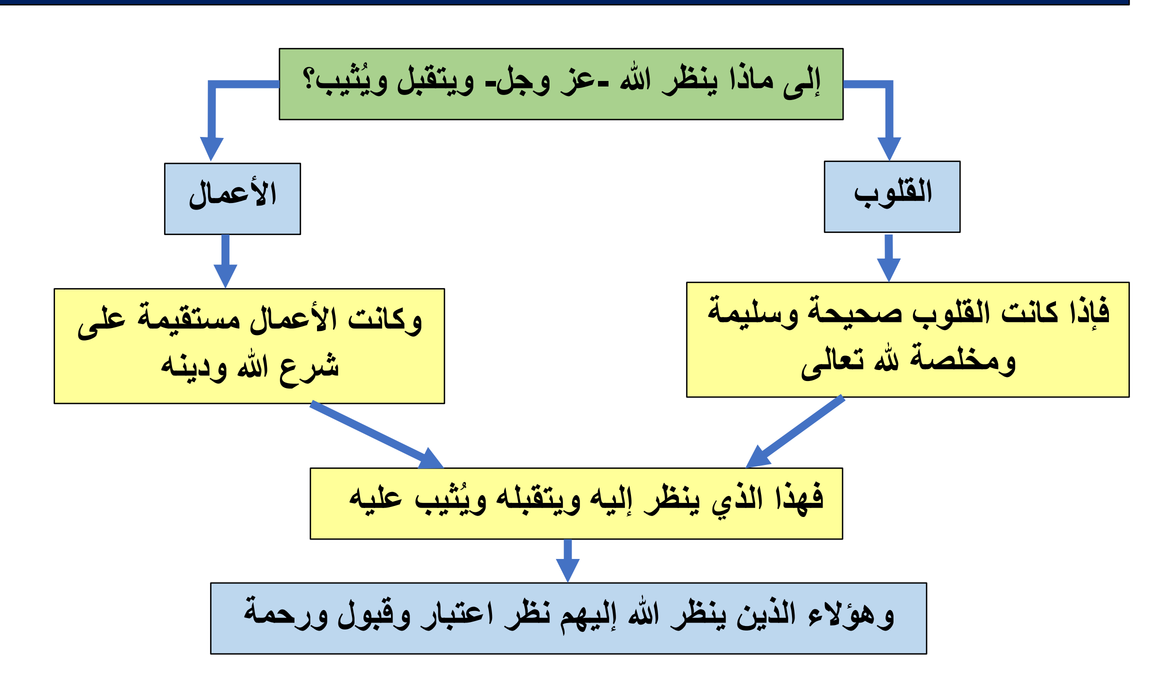
ماهي أنواع الولاية؟

- ولاية عامة ← لجميع الخلق ← الملك والتدبير والرزق لجميع الخلق
- ولاية خاصة ← للمؤمنين ← ولاية نصر وتأييد وحفظ وإعانة





وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"



المرجع: شرح فضل الإسلام للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.